Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد حاول المؤلف إن يُلمّ بمعظم ما كُتب حول هذه المرحلة مما توافر في المكتبات وان يتباعد جهد الأمكان عن الاحكام المرتجلة، والانطباعية السريعة التي تصدر عن هوى اللحظة أو الموقف. واذا كان القارئ سيلحظ بعض التوسع في جوانب معينة أو أدباء معينين فلأن السياق التاريخي الذي اكتنف تلك الجوانب أو أولئك الأدباء قد استدعى ذلك التوسع، وليس ذلك من باب فقدان التوازن بين الأجزاء التي تؤلف هذا البحث.

وصف المؤلف الأعمال الأدبية في الشعر والقصة والمسرحية، وأطلق عليها احكاماً تقويمية، ولاشك أننا يمكن ان نناقش في بعض ما أصدر من احكام. وربما حان الوقت لأن نعيد النظر في تصنيف الشعر العربي الحديث بحسب المذاهب الأدبية، من أجل تعمّق أكبر، بعيداً عن التبسيط وعن الأحكام المتداولة الجاهزة إن أحمد شوقي مثلاً وان كان محافظاً في بعض مواقفه السياسية الا ان شعره فتحٌ لآفاق فنية فذّة، وقصائد نزار قباني الوطنية والقومية- ولاسيما الناقدة للأوضاع السياسية- قد أُوتيت من الانتشار والترداد والتأثير أكثر من كثير من الشعر الذي ينتسب الى اليسار السياسي.

يمكن ان نصنف المنهج النقدي في هذا البحث بالمرونة التي تقصد الى الشمول: إن كل عمل أدبي يعكس التاريخ مثلما يعكس الأنا، على نحو شعوري أو لاشعوري، والأساليب الادبية نتاج مراحل تاريخية مثلما هي